https://www.doi.org/10.31918/twejer. 2251.23

e-ISSN (2617-0752) p-ISSN (2617-0744)

التحليل المكاني للصناعات الغذائية في قضاء سوران

أ.م.د. ئامانج أحمد حمدأمين ديوانه
جامعة سوران- فاكلتي الآداب – قسم الجغرافية
amanj.hammadamin@soran.edu.iq

الملخص:

تعد الصناعة إحدى الفروع الرئيسة في النشاط الاقتصادي، فضلا عن دورها الرئيسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولها دور مهم في معالجة البطالة مما تسهل فرص العمل وتؤثر على ارتفاع مستوى المعيشة للسكان، وتعد الصناعة الغذائية إحدى القطاعات الرئيسة في الصناعات التحويلية.

وتتلخص مشكلة البحث في عدم التوازن المكاني للتوزيع الجغرافي لفروع الصناعات الغذائية في قضاء سوران؛ والسبب في ذلك عدم قيام المدينة على أساس التخطيط الصناعي، فكان من أهداف هذا البحث تحليل الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في قضاء سوران من خلال تحديد أهم الفروع الصناعية وتحديد توزيعها الجغرافي.

وقد تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والمنهج الكمي وذلك باستخدام الوسائل الكمية والاسلوب الإحصائي المتمثل بالبرنامج الاحصائي SPSS وكذلك الاستعانة بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية من خلال ما تحويه هذه التقنية من أدوات التحليل المكاني من جهة، و من جهة أخرى على المسح الميداني للصناعات الغذائية في قضاء سوران من أجل تغطية البيانات.

وقد تم تقسيم البحث على خمسة محاور رئيسة بالإضافة إلى المقدمة والاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكانى، نظم المعلومات الجغرافية، الصناعات الغذائية، البنية الصناعية، قضاء سوران.

التحليل المكاني للصناعات الغذائية

في قضاء سوران

المقدمة

يعد القطاع الصناعي أحد الفروع الجغرافية الاقتصادية، فضلا عن دوره الرئيسي لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء كانت في الدول المتقدمة أم النامية، وللصناعة دور هام في معالجة البطالة وتشغيل إليد العاملة مما تسهل الفرص العمل ويؤثر على ارتفاع مستوى معيشة للسكان.

وتعد الصناعات الغذائية إحدى القطاعات الرئيسة في الصناعات التحويلية وتحتل مكانة متميزة بين القطاعات الصناعية لكون منتجاتها سلعاً أساسية وتعمل على تأمين احتياجات سكانها، وتعد عمليات التحليل المكاني للبيانات و تطبيقها في المجالات المتنوعة من صميم عمل الباحثين في مجال نظم المعلومات الجغرافية ومحط اهتمامهم، للعمل على إيجاد العلاقات والربط بين العناصر المكونة للظاهرة للوصول بعد ذلك إلى بناء نموذج مكاني للظواهر المكانية. (الروانذزى وديوانه،٢٠١٧: ١)

أهمية البحث :

للصناعات الغذائية علاقة مباشرة بموضوع الأمن الغذائي لسد الحاجة الذاتية للسكان، لذا تطلب توطّن الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية عبر انتاجها محليا دون الاعتماد على دول الخارج والمحافظة على العملة الوطنية. بالإضافة إلى الكشف عن أهمية نظم المعلومات الجغرافية ودورها في معرفة طبيعة وأنماط توزيع الصناعات الغذائية في قضاء سوران.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث بأن هناك حالة عدم التوازن المكاني في التوزيع الجغرافي لهذه الصناعة وذلك لأنها لم تقم على أساس التخطيط الصناعي السليم في توزيع الأنشطة الصناعية؛ بمعنى غياب دور التخطيط الصناعي، ذلك أن أكثرية الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة تتركز في مدينة سوران واختزالها على صناعة واحدة أو أنواع محددة من الأنشطة الصناعة وإهمال المناطق الأخرى في توطّن هذه الصناعة.

فرضية البحث : تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

١- عدم التوزان المكاني في التوزيع الجغرافي لفروع الصناعات الغذائية في قضاء سوران.

٢- اللاتوازن في توطّن الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة ناتج عن عشوائية التنظيم المكاني أو اللا تخطيط.

٣- العوامل الجغرافية لها دور كبير في أنماط التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في منطقة الدراسة.

اهداف البحث :

١- تحليل الهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في منطقة الدراسة من خلال تحديد أهم الفروع الصناعية.

٢- تحديد طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الغذائية وأنماطها ،من أجل معرفة مدى التوازن المكاني بين هذه الصناعات في قضاء سوران .

٣- تحليل العوامل المؤثرة على توطّن الصناعة الغذائية وتحديد أبرز تلك العوامل التي كانت وراء توطّن وحدات الصناعات الغذائية.

منهجية البحث :

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق، فالمنهجية تمثل مجموعة من الاساليب التي يتبعها الباحث لتحليل مشكلة دراسته، فالدراسات الجغرافية تبدأ من الملاحظة والتجربة تمهيدا لصياغة الفرضية والتأكد من صدقها للتوصل إلى نتائج (صفوح الخير، ٢٠٠٠،ص١٢٣-١٢٥)، ثم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الذى يبدأ من الخاص إلى العام، وكذلك استخدام الأسلوب الوصفي لموضوع الدراسة عند عرض الجوانب النظرية من خلال الاعتماد على مصادر ومراجع عديدة كالكتب والبحوث والدراسات المنشورة في الشبكة العالمية.

وقد تم الاعتماد على المنهج الكمي كذلك باستخدام الوسائل الكمية والاسلوب الإحصائي المتمثل بالبرنامج الاحصائي SPSS، وكذلك الاستعانة بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية من خلال ما تحويه هذه التقنية من أدوات التحليل المكاني من جهة ومن جهة أخرى المسح الميداني للصناعات الغذائية في قضاء سوران من أجل تغطية البيانات التي لم يستطع الباحث الحصول عليها من الدوائر المختصة، وكذلك الدراسات الميدانية لمواقع الصناعات الغذائية من خلال أخذ أحداثيات تلك المواقع باستخدام جهاز (GPS).

وقد بدأت الدراسة الميدانية في ٢٠٢١/٢/٢٨ وانتهت في ٢٠٢١/٤/٩.

محاور البحث :

تم تقسيم البحث إلى خمسة محاور رئيسة بالإضافة إلى المقدمة والاستنتاجات والمقترحات :

١- الإطار النظري للدراسة

٢- البنية الصناعية (الهيكل الصناعي) للصناعات الغذائية في قضاء سوران

٣- التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في قضاء سوران

٤- تحليل الخصائص المكانية للمواقع الصناعات الغذائية في قضاء سوران

٥- العوامل المؤثرة في توطن وحدات الصناعات الغذائية في قضاء سوران

١- الإطار النظري للدراسة :

في هذا المحور نحاول التعرف على عدة مواضيع منها: التعريف بمنطقة الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى عرض عدد من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة .

١- ١ التعريف بمنطقة الدراسة :

يقع قضاء سوران في أقصى الشمال الشرقي من محافظة أربيل والتي تضم مركز مدينة سوران وثلاث نواح (ديانا – خليفان- سيدكان) وتبعد عن مدينة أربيل بـ (١٠٥) كم، وذو موقع استراتيجي كونه نقطة وصل بين ثلاث دول وهي (تركيا – إيران – العراق)، تحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران وقضاء جومان و جنوبا قضاء رواندز ومن الجنوب الغربي قضاء شقلاوة ومن الشمال الغربي قضاء ميركسور (علي،٢٠٠٨: ٢٨).

وتقدر مساحتها (٢٤٣١) كم^{٢} أي ما يشكل (١٥.٧٪) من مجموع مساحة محافظة اربيل، أما من حيث الموقع الفلكي فإنها تمتد فلكياً ما بين خطي طول (44°.54′18″– 44° .13′.56) شرقا، كما تمتد بين دائرتي عرض (37°.11′.31″-36°.26′.7.5″) شمالا. (رواندزى وهەناريى،٢٠١٧: ١٧٣). لاحظ الخريطة (١).

عموما فإن منطقة الدراسة تقع ضمن منطقة الجبال الالتوائية المعقدة يحدها جبل زوزك (١٨٥٦ م) من الشمال الشرقي وجبل كورك (٢١١٧ م) من الجنوب، وجبل هندرين (٢٥٩٣ م) من الجنوب الشرقي وجبل برادوست (٢٠٦٩ م) من الغرب، ويمر نهر رواندوز من الأطراف الجنوبية ونهر بالكيان في الأجزاء الغربية، ويبلغ متوسط ارتفاع المدينة (٧٠٠) متر عن مستوى سطح البحر (الرواندزى، ٢٠١١: ٢).

ويبلغ عدد سكانها لسنة ٢٠٢٠ (٢٠٥٣٤٨) نسمة .(هيئة إحصاء الإقليم،(٢٠٢٠).

وقضاء سوران يقع على طريق هاملتون أي الطريق المحوري الدولي الرقم ٣ في العراق الذي يربط محافظة أربيل مع الحدود الإيرانية (حاج عمران) (غالب،١٩٨٧،ص١٧٧)، وعلى هذا الاساس يعد قضاء سوران مكاناً وموقعا استراتيجيا لأنه يرتبط مع الأقضية الثلاثة (ڕواندز- چۆمان - مێرگەسۆر) ، فضلا عن ذلك يتمتع قضاء سوران بميزة أخرى وهي أنه يعد مركزا للتجارة، مما يسهل تنميتها من كافة جوانب القطاعات الصناعية وأهمها قطاع الصناعات الغذائية.

خارطة (١) الموقع الجغرافي لقضاء سوران

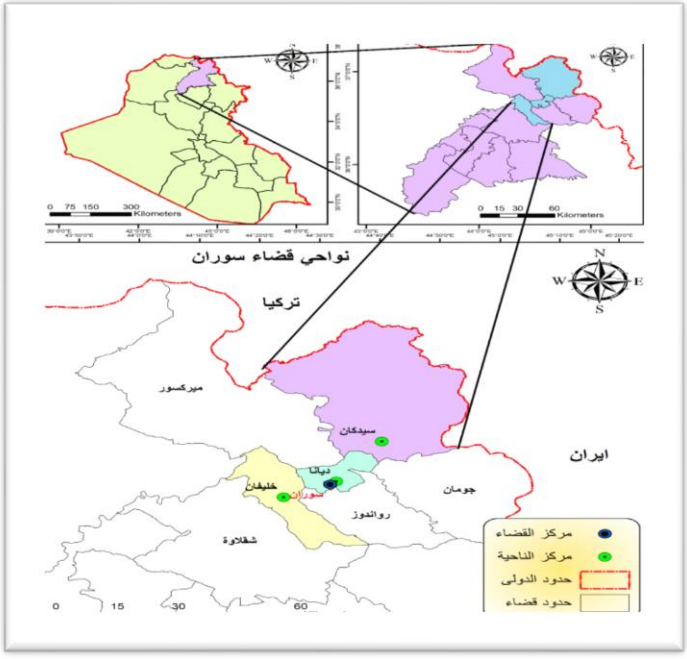

من عمل الباحث بالاعتماد على : إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاءالإقليم، الخارطة الإدارية لقضاء سوران، ٢٠٢٠.

١ـ ٢ المفاهيم و المصطلحات

المفاهيم و المصطلحات لها أهمية بارزة في توجيه سير البحث العلمي فمن خلالها استطاع العلماء بناء فرضياتهم ونظرياتهم وقوانينهم الكونية والشمولية وتكوينه، لذلك يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي، والمصطلحات التي تمّ تداولها في هذه الدراسة هي:

١ـ ٢ـ١: الصناعة

صاغ مصطلح "الصناعة في البداية من قبل الحكومة الألمانية والذي يصف ويلخص مجموعة من التغييرات التكنولوجية في التصنيع ويحدد أولويات إطار سياسة المتماسك بهدف الحفاظ على القدرة التنافسية العالمية (S.I. Tay,2018:1379) ، فالصناعة هي إحدى مجالات النشاط البشري حيث يتم من خلالها معالجة المواد الخام الأكثر قيمة وتصنيع السلع لغرض تلبية احتياجات المجتمع (LYONELL FLISS,1999: 2)

وتعرف الصناعة أيضا بأنها كل الفعاليات الإنتاجية التي تجري في معامل أو مؤسسات تستخدم مجموعة من الآلات والمكائن، وهذه الفعاليات الإنتاجية التي تخص الصناعة تختلف تبعا للدول. (حسن وآخران ،٢٠٠٢: ١٢).

١ـ٢ـ٢: الصناعة التحويلية

يمكن فهم الصناعات التحويلية على أنها القطاعات المشاركة في معالجة وإنتاج السلع إلى جانب ذلك فإن غالبية المؤسسات في الصناعات التحويلية التقليدية صغيرة بشكل عام ،"ولدت محلية" وتتميز بدرجة منخفضة من الكثافة التكنولوجية (José Pla-Barber , Cristina Villar and Benito-Sarriá,2020).

ويقوم النشاط المصنعي الاقتصادي على جملة من العمليات التي تعتمد على الطاقة والآلات وفق نظام متكامل من العمل المصنعي والخدمات لتحويل مادة أو

أكثر إلى مواد جديدة من أجل زيادة أو خلق المنفعة المتوخاة تختلف في الخصائص والشكل والاستعمال. (هسام،٢٠١٢: ٢) .

١-٢-٣: الصناعات الغذائية

للصناعات الغذائية دور مهم في توفير الغذاء للاستهلاك البشري وتلبية احتياجات المجتمع فيما يتعلق بتوفير المواد الغذائية وتوزيعها وجودتها، وصناعة المواد الغذائية في مجملها ليست صناعة واحدة؛ بل هي مجموعة من عدة أنواع من الصناعات المنتجة لمجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية وهي تغطي الزراعة وإنتاج الغذاء وتجهيز الأغذية وحفظها وتغليفها وتوزيعها، وتعرف صناعة المواد الغذائية على نطاق واسع بأنها تقوية القوة الاقتصادية والسياسية(Sarhan M. Musa, هMatthew N. O. Sadiku1,2019:128-129 . (Tolulope J. Ashaolu

وثمة من يعرّف الصناعات الغذائية بأنها ذلك الجزء من هيكل الصناعات التحويلية التي تعتمد مخرجات عملياته الانتاجية على مدخلات من أصل زراعي – حيواني للحصول على قيم استعمالية أو لتحقيق منافع اقتصادية جديدة تلبي بصورة مستمرة احتياجات الإنسان المتواصلة.(الشبلاوي، ١٩٩٨: ٤٦).

٢- البنية الصناعية (الهيكل الصناعي) للصناعات الغذائية في قضاء سوران :

إن دراسة الأهمية النسبية لكل فرع صناعي نسبة الى مجموع النشاط الصناعي تدعى بدراسة الهيكل الصناعي أو البنية الصناعية، وهذه الدراسة يمكن أن تعتمد واحدا أو نسقا من المعايير المعتمدة في دراسات جغرافية الصناعة لبيان أهمية كل فرع صناعي ومن بين هذه المعايير: عدد المصانع، عدد العمال، قيمة الإنتاج، قيمة مستلزمات الإنتاج، والقيمة المضافة (الجنابي، ٢٠١٣: ٦٩).

ويتبين من الجدول (١) أن منطقة الدراسة تضم (١٠٢) وحدة صناعية من وحدات الصناعات الغذائية لسنة ٢٠٢١ موزعة على ١٠ فروع من الوحدات.

وقد جاءت صناعة الخبز والصمون في المرتبة الأولى إذ بلغ عددها ٦٩ وحدة، وبنسبة بلغت ٦٧.٦٪ من مجموع الصناعات الغذائية، يعمل بها ٢٥٥ عاملا، وبنسبة ٦٤.٢٪ من مجموع العاملين، وبلغ رأس المال فيها ٨٥٢١٥٨٠٠٠ ديناراً، وبنسبة ٣١.٣٪.

بينما جاءت في المرتبة الثانية صناعة الحلويات والمعجنات وضمت قرابة ١٣ وحدة وبنسبة ١٢.٧٪، وعدد العالمين المشتغلين فيها حوالي ٦١ عاملا بنسبة ١٥.٣٪ ، وبلغ رأس المال فيها ٧٥٠٢٧٥٠٠٠ دينار وبنسبة ٢٧.٦٪.

أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب وحدات المطاحن الحجرية حيث بلغ عددها ٧ وحدة، بنسبة ٦.٩٪، وبلغ عدد العاملين فيها ١٥ عاملا وبنسبة ٣.٨٪ ، وبلغ رأس المال فيها ٢٣٣٤٠٠٠٠ ديناراً، بنسبة ٠.٩٪ .

وجاءت وحدات المرطبات والمثلجات في المرتبة الرابعة بنحو ٤، وبنسبة٣.٩٪، وبواقع ٢١عاملا، وبنسبة ٥.٣٪، في حين بلغ رأس المال فيها ٢٧٣١٠٠٠٠٠ وبنسبة ١٠٪.

وقد جاءت وحدات الراشي في المرتبة الخامسة بنحو ٣ وحدة، وبنسبة ٢.٩٪، وقرابـة ٩ عمال، وبنسبة ٢.٣٪، وبلغ رأس المال فيها ٢٦٠٤٠٠٠٠٠ بنحو ٩.٦٪ .

أما وحدات الطرشي والمخللات فقد جاءت في المرتبة السادسة وبلغت ٢ وبنسبة٢٪، بواقع ٤ عمال وبنحو ١٪، وبلغ رأس المال فيها ١٠٨٠٠٠٠٠ ديناراً وبنسبة ٠.٤٪.

أما بقية وحدات الصناعات الغذائية فإنها تشمل (تنقية وتعبئة الملح – السكر - الثلج - مجازر اللحوم)، وبنسبة١% وحدة صناعية، وبنحو ١.٥-١.٨-١ -٣.٨ عامل على التوالي، وأما ما يخص رأس المال فيها فإن نسبتها تصل إلى ٢.٨-٤.٦- ١٢.٨ على الترتيب.

مما تقدم يلاحظ من الجدول (١) ضعف بنية وهيكل الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة من جانب و من جانب آخر فإن وحدات الخبز والصمون تعد من الأنشطة الصناعية الرئيسة في قضاء سوران كونها من السلع اليومية الضرورية جدا للسكان وتعد الاساس في هرم مستويات الحاجات الإنسانية من جهة، ومن جهة أخرى الزيادة المستمرة في عدد السكان ولا سيما سكان المناطق الحضرية التي تعتمد بالدرجة الأساس على المخابز والأفران في توفير احتياجاتها من الخبز على عكس المناطق الريفية التي تعتمد العائلة على نفسها في توفير خبز المنزل، ويتبين من البيانات السكانية أن عدد سكان الحضر في قضاء سوران لسنة ٢٠٢٠وصل إلى ١٦٠٩٣٣ نسمة وبنسبة٧٨.٤% من مجموع سكان القضاء (٢٠٥٣٤٨ نسمة) ، مقابل ٤٤٤١٥نسمة وبنسبة ٢١.٦ % من الريف، .(هيئة إحصاء الإقليم،(٢٠٢٠).

جدول (١) تصنيف منشآت صناعة المنتجات الغذائية في قضاء سوران ونسبهم حسب معيار الفرع الصناعي لسنة ٢٠٢١

ت	الفرع الصناعي	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	رأس المال/ بالدينار	%
١	الخبز والصمون	٦٩	٦٧.٦	٢٥٥	٦٤.٢	٨٥٢١٥٨٠٠٠	٣١.٣
٢	الحلويات والمعجنات	١٣	١٢.٧	٦١	١٥.٣	٧٥٠٢٧٥٠٠٠	٢٧.٦
٣	المطاحن الحجرية	٧	٦.٩	١٥	٣.٨	٢٣٣٤٠٠٠٠	٠.٩
٤	المرطبات والمثلجات	٤	٣.٩	٢١	٥.٣	٢٧٣١٠٠٠٠٠	١٠
٥	الراشي	٣	٢.٩	٩	٢.٣	٢٦٠٤٠٠٠٠٠	٩.٦
٦	الطرشي والمخللات	٢	٢	٤	١	١٠٨٠٠٠٠٠	٠.٤
٧	تنقية وتعبئة الملح	١	١	٦	١.٥	٧٥٠٠٠٠٠٠	٢.٨
٨	السكر	١	١	٧	١.٨	١٢٤٠٠٠٠٠٠	٤.٦
٩	الثلج	١	١	٤	١	٣٥٠٠٠٠٠٠٠	١٢.٨
١٠	مجازر اللحوم	١	١	١٥	٣.٨	-	-
	المجموع	١٠٢	١٠٠	٣٩٧	١٠٠	٢٧١٩٠٧٣٠٠٠	١٠٠

من عمل الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لوحدات الصناعة الغذائية في قضاء سوران ونتائج استمارة الاستبيان الحاصل في ٢٠٢١/٢/٢٨ وحتى ٢٠٢١/٤/٩ .

٣- التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في قضاء سوران :

يتناول هذا المحور التوزيع الجغرافي لصناعة المنتجات الغذائية في قضاء سوران ولكي يتم اعطاء صورة دقيقة عن التباين المكاني لهذه الصناعات في الوحدات الإدارية, والتي من خلالها يتم معرفة الانماط التي تتوزع بها صناعة المنتجات الغذائية في القضاء وتمثيلها خرائطيا باعتبارها تعطي نتائج سريعة ودقيقة عن طبيعة هذا التوزيع لذا ستتم مناقشة طبيعة هذا المحور من خلال التوزيع الجغرافي حسب الفرع الصناعي والأيدي العاملة ورأس المال حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة والبالغة ٤ وحدات إدارية, ومن خلال الاستعانة بالجداول وكما يأتي: ومن خلال تحليل نتائج معطيات الجدول رقم (٢) يظهر لنا:

استحوذ مركز القضاء على المرتبة الأولى من حيث الأهمية مقارنة بالنواحي الأخرى، إذ تركزت فيه كل فروع الصناعات الغذائية والتي استحوذت على ٦٥.٧%من إجمالي عدد الوحدات الصناعات الغذائية، كما استحوذت على ٧٠.٣٪ من إجمالي عدد العاملين، فضلا عن ٧٤.٧٪ من إجمالي قيمة رأس المال، بينما نجد أن مناطق النواحي الأخرى تفتقر لوجود مثل هذه الأنشطة الصناعية عدا ناحية ديانا ولكن بأهمية نسبية منخفضة مقارنة مع المركز، واستحوذت ناحية ديانا على ٢٤.٥٪ من إجمالي عدد الوحدات الصناعية، وبنسبة ٢١.٧ % من إجمالي عدد العاملين، فضلا عن ١١.٤٪ من إجمالي قيمة رأس المال، أما ناحيّة خليفان فاستحوذت على نسبة ٦.٩٪ من إجمالى عدد الوحدات الصناعية، كما استحوذت على٥.٨٪ من اجمالي عدد العاملين، فضلا عن ١٣.٨٪ من اجمالي قيمة رأس المال، وناحية سيدكان بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢.٩٪ -٢.٢٪ - ٠.٠١٪) .

ويعزى هذا التركز الكبير للصناعات الغذائية في مركز القضاء مقارنة بالنواحي الأخرى إلى الأسباب الآتية:

أولا: غياب دور التخطيط الصناعي في توزيع الأنشطة الصناعية، وعدم وجود سياسات تنموية ملائمة تسهم في معالجة ظاهرة التركيز الصناعي وتقليل الهوة الإنمائية بين النواحي .

ثانيا: تفوق عوامل الجذب على عوامل الطرد الصناعي في مركز القضاء.

ثالثا: توفير خدمات البنية الفوقية والبنى التحتية في مركز مدينة سوران .

رابعا: التركيز على عوامل التوطن الصناعي .

جدول (٢) التوزيع الجغرافي لوحدات الصناعات الغذائية ونسبتها حسب الوحدات الإدارية في قضاء سوران لسنة ٢٠٢١

ت	الوحدات الإدارية	عدد منشآت	%	عدد العاملين	%	رأس المال/ بالدينار	%
١	المركز	٦٧	٦٥.٧	٢٧٩	٧٠.٣	٢٠٣١٢١٥٠٠٠	٧٤.٧
٢	ديانا	٢٥	٢٤.٥	٨٦	٢١.٧	٣١٠٠١٠٠٠٠	١١.٤
٣	خليفان	٧	٦.٩	٢٣	٥.٨	٣٧٧٥٠٠٠٠٠	١٣.٨
٤	سيدكان	٣	٢.٩	٩	٢.٢	٣٤٨٠٠٠	٠.٠١
	المجموع	١٠٢	١٠٠	٣٩٧	١٠٠	٢٧١٩٠٧٣٠٠٠	١٠٠

من عمل الباحث اعتمادا على : الدراسة الميدانية لوحدات صناعة الغذائية في قضاء سوران ونتائج استمارة الاستبيان الحاصل في ٢٠٢١/٢/٢٨ وحتى ٢٠٢١/٤/٩

٤ـ تحليل الخصائص المكانية للمواقع الصناعات الغذائية في قضاء سوران :

تهتم الجغرافية بدراسة البعد المكاني للظواهر كنتيجة لطبيعة العلم والتي عبارة عن دراسة ترتيب الظاهرات في الحيز المكاني و الناتج عن توزيع الظاهرات وفق نمط معين، (الرواندزى وديوانه،٢٠١٧: ١٥)، من هذا المنطلق تم تقسيم المحور إلى:

٤-١: طبيعة توزيع (المواقع الصناعات الغذائية)

لمعرفة طبيعة التوزيع المكاني للظاهرة الجغرافية وطبيعة انتشارها، تستخدم مقاييس احصائية خاصة لها القدرة على إعطاء نتائج رقمية، ووصف طبيعة التوزيع المكاني للظواهر ومن بين أهم المقاييس المستخدمة لقياس النزعة المركزية المكانية الموقع المتوسط والمسافة المعيارية، ويعبر عن النزعة المركزية بتجمع الظواهر حول نقطة معينة بـ (الموقع المتوسط)، ومع ابتعادنا عن هذه النقطة تصاعديا أو تنازليا، فإن عدد الظواهر يتناقص، وتتراكم الظواهر عن القيمة المتوسطة، وهو ما يدعى بالنزعة المركزية، أما الهدف من هذا المقياس هنا فهو إعطاء فكرة عامة عن خصائص الظاهرات وطبيعة التوزيع المكاني لها. (حلو علي، ٢٠١٩: ٩).

وفي هذه الدراسة استخدمنا مؤشرات معينة لاظهار خصائص التنظيم المكاني للصناعات الغذايئة في قضاء سوران، من حيث مدى تجمعها أو تمركزها حول نقطة معينة وطبيعة تشتتها من المركز واتجاه هذا التشتت وفق مقاييس مركز المتوسط (Mean center)، والوسيط المكاني(central feature)، والبعد المعيارى (standard distance) (للاستزداة حول موضوع الية تطبيق يراجع : السماك و العزاوى، ٢٠٠٨: ١٦١- ١٧٢). أتجاه التوزيع(Directional distribution)، (للاستزداة حول موضوع آلية التطبيق يراجع داود،٢٠١٢:٤٦)، وقد تبين لنا ما يأتي: الخارطة (٢):

١- يتركز مركز المتوسط للصناعات الغذائية في مركز مدينة سوران. كونه مركزا تجاريا للأقضية الأخرى منها (رواندز- ميرگسور- جومان) من جانب، ومن جانب آخر القوة الشرائية لسكان المنطقة؛ إذ يتركز في مركز القضاء (٣٥.٥٪) من إجمالي سكان قضاء سوران البالغ عددهم (٢٠٥٣٤٨) نسمة .(هيئة إحصاء الإقليم،(٢٠٢٠). فضلا عن ذلك فإن مركز القضاء يقع على طريق هاملتون الدولى.

٢- تشكل الحلويات والمعجنات ديار في حي بختياري الوسيط المكانى لتوزيع وحدات صناعة الحلويات و المعجنات والواقع في مركز مدينة سوران،

مبتعدتة عن مركز المتوسط مسافة قدره(٥٢٠م) باتجاه الجنوب الشرقي، مشكلة الموقع الأكثر مركزية بين الصناعات الغذائية و يعود بالدرجة الأولى إلى قربها من منطقة الأعمال المركزية للمدينة (CBD) حيث يرتادها غالبية السكان لغرض التسوق اليومي والتي تلبي حاجة سكانها من هذه المنتجات، مشكلة بذلك قلب التوزيع المكانى للصناعات الغذائية.

٣- بلغ عدد الصناعات الغذائية ضمن دائرة نصف قطرها (٤٩٥٦)م، ومتساوية لمسافة معيارية واحدة (٩٣.٢٪)من عدد وحدات الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة، ويدل ذلك على ميل توزيع هذه الصناعات نحو التركز الشديد.

٤- ان الاتجاه الفعلي لنمط انتشار الصناعات الغذائية في قضاء سوران يتخذ شكلا بيضويا، بحيث بلغت قيمة دوران اتجاه توزيع هذه الصناعات (٥٢.٥) درجة و يمكن استنتاج أن هذه الظاهرة تأخذ في غالب توزيعها الاتجاه الشمالي الشرقي.

الخارطة (٢) نتائج الاحصاء المكاني لمواقع الصناعات الغذائية في قضاء سوران.

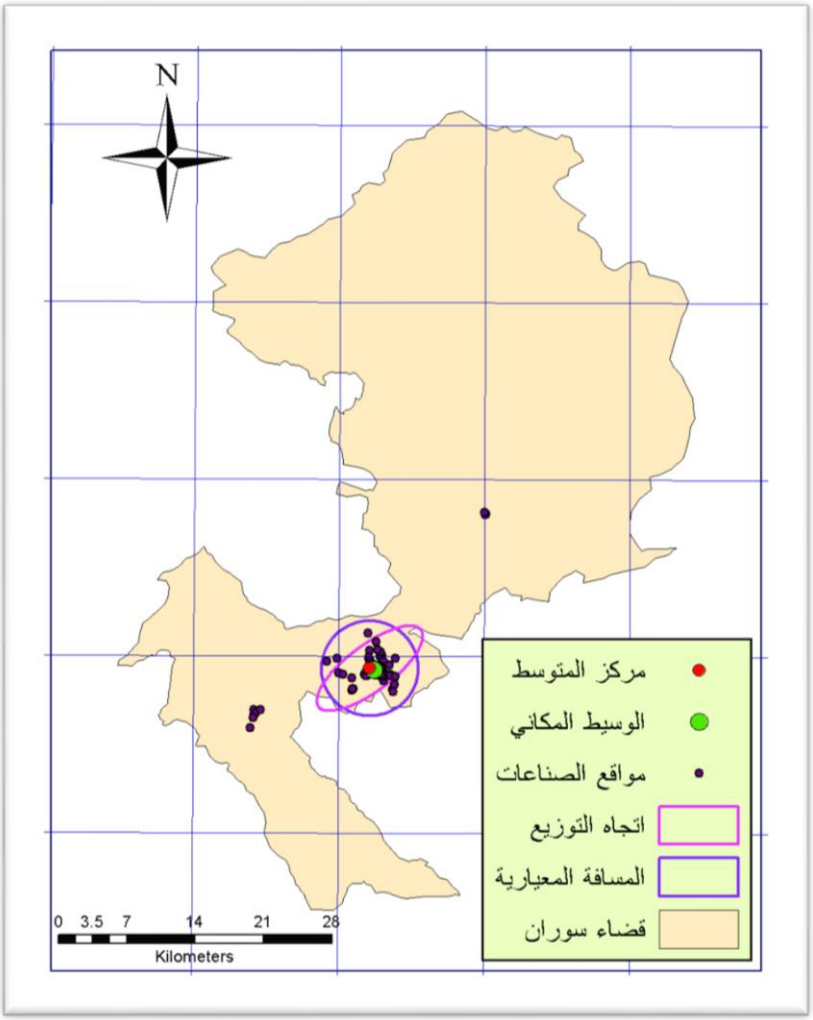

الخارطة من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc Map 10.1 و بالاعتماد على: أ- إقليم كوردستان العراق ، وزارة التخطيط ، الهيئة العامة لإحصاء إقليم كوردستان ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠٢٠ب- أخذ أحداثيات مواقع الصناعات الغذائية باستخدام جهاز GPS.

٤-٢: أنماط توزيع الصناعات الغذائية

تمتلك نظم المعلومات الجغرافية مجموعة من أساليب الاحصاء المكاني، التي يستعين بها الباحثون في الكشف عن توزيع الظواهر وأنماطها، بشكل يكفل اعطاء النتائج بصورة آلية دون الحاجة لإجراء قياسات أو تطبيق المعادلات، ويساهم ذلك في اختصار الوقت والجهد معا، بالإضافة إلى اعطاء فكرة عامة عن خصائص الظواهر بحيث يستطيع القارئ تكوين فكرة عن التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية وأنماطها، ويمكن الاستعانة بتحليل صلة الجوار Nearest) (Neighbor Analysis لإظهار خصائص التنظيم المكاني وتحديد نمط توزيع الصناعات الغذائية في قضاء سوران، لكونها مقياسا إحصائيا دقيقا للكشف عن نمط التوزيع المكاني للظاهرة المدروسة سواء أكان التوزيع يشكل نمطا منتظما أم عشوائيا.

فإذا كان التوزيع يشكل نمطا منتظما فإن ذلك يعني وجود قوى وعوامل وراء هذا النمط، إذ يسعى الباحث للكشف عنها والوقوف عندها، أما إذا كان نمطا عشوائيا فإن في ذلك دلالة على عامل الصدفة الذي من الصعب تفسيره (الرواندزي، ٢٠١٥، ٤٩٥) ، ومن خلال الشكل (١) الذي يظهر قيم تحليل صلة الجوار لطبيعة التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في منطقة الدراسة نستنتج ما يلي:

١- تقع قيم الدرجات المعيارية(Z Score) البالغة (14.5-) خارج نطاق القيمة الحرجة (٢,٥٨-) و(+٢,٥٨) أي تقع ضمن منطقة توصى برفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص للصناعات الغذائية وفق نمط خاص وبتأثير مجموعة من العوامل بعيدا عن عامل الحظ والصدفة وبمستوى ثقة عالية تصل إلى(٩٩%) .

٢- بلغت قيمة صلة جوار الصناعات الغذائية في قضاء سوران (0.26) وبذلك اتخذت نمطا متمركزا ومتقاربا في طبيعة توزيعها(للاستزداة حول موضوع:

السماك و العزاوى، ٢٠٠٨: ١٨٤- ١٨٦)، وان السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى وقوع جميع هذه الصناعات و تركيزها في منطقة محددة من القضاء .

الشكل (١) يظهر قيم تحليل صلة الجوار لطبيعة التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في قضاء سوران

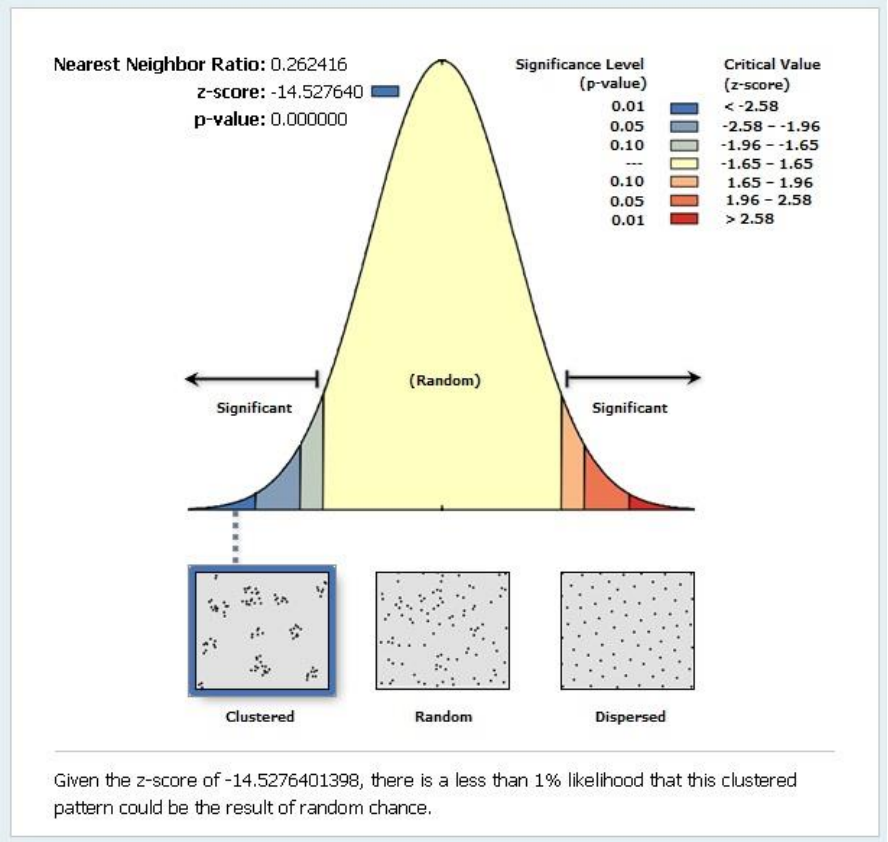

٥ ـ العوامل المؤثرة في توطّن وحدات الصناعات الغذائية في في قضاء سوران:

تعد صناعة المواد الغذائية إحدى الصناعات التحويلية المهمة والتي لها دور كبير في تنمية القطاعات الأخرى ولا سيما القطاعين الزراعي والتجاري، كونها تستخدم موادا أولية زراعية أو حيوانية في معظم عملياتها الصناعية، ومما لا شكّ فيه أن دراسة عوامل توطّن صناعة ما في إقليم معين أو منطقة معينة تتطلب دراسة العوامل التي كانت وراء عملية التوطن الصناعي أو التي تساعد على توطنها في هذه المنطقة دون غيرها.

وتتباين درجة توطّن الصناعة أو تركزها من مكان لآخر داخل الإقليم الواحد، أو من إقليم لآخر في الدولة وذلك تبعا لأمرين:

أولهما: مدى توافر الإمكانات المختلفة التي تحتاجها الصناعة.

والثانية: طبيعة الصناعة المخطط إنشائها (الزوكه،١٩٨٠،ص٣٢٢).

وبشكل عام يمكن القول بأن درجة توطّن الصناعة تختلف حسب توفر العوامل اللازمة لقيامها، وبالتالي يتوطن فيها النشاط الصناعي بشكل سليم، بعيدا عن احتمالات الفشل أو الاندثار، ويمكن لنا تحديد أبرز تلك العوامل أو الدوافع التي كانت وراء توطّن وحدات الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة:

١- **العوامل الأولية (الرئيسة)**: وتتضمن العوامل الآتية (الأيدي العاملة والمساحة).

٢ - **العوامل الثانوية(المساعدة):** وهي العوامل التي تحدد موقع الوحدة الصناعية ضمن منطقة جغرافية معينة، وتتضمن العوامل التي تتعلق بالسوق و بتوفير الخدمات والبنى الارتكازية وطرق النقل وعامل المنافسة، بالإضافة إلى

عامل توفر المواد الأولية والارتباط الصناعي مع أنشطة صناعية أخرى مكملة لها.

ومن أجل تحديد أهمية تلك العوامل تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لوحدات الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة والبالغ عددها (١٠٢) وحدة صناعية، واستنادا إلى استمارة الاستبيان الخاصة بهذا الغرض التي تناولت (٨) متغيرات كان لها أثر على توطّن الصناعات الغذائية في قضاء سوران، ومن ثم تفسير عملية توطنها الحالي في هذه المواقع على غرار إجابات أصحاب الوحدات الصناعية على الاستبانة، إذ كانت الإجابة تتمثل في ترتيب أثر المتغيرات حسب الأهمية (١-٨)، واستبعاد كل متغير ليس له علاقة باختيار الموقع، وتم استعمال معادلة نسبة الاهمية لقياس أهمية المتغيرات (عيسى على إبراهيم، ١٩٩٩،ص١٣١)، التي تم تقسيمها إلى ثلاث فئات وهي:

1- مهم ٢- متوسط الأهمية ٣- قليل الأهمية

1- نسبة احتمالية ورود العامل المهم = تكرار العامل في درجة ١،٢/ عدد المصانع × ١٠٠

٢- نسبة احتمالية ورود العامل المتوسط الأهمية = تكرار العامل في درجة ٣ فأكثر/ عدد المصانع × ١٠٠

٣- نسبة احتمالية ورود العامل القليل الاهمية= تكرار العامل في درجة صفر/ عدد المصانع × ١٠٠

بعد اكمال جمع استمارات الاستبيان تم إعداد قاعدة بيانات(Database) حول موضوع الدراسة في قضاء سوران وبعد ادخالها في برنامج (spss) للتعامل معها بالطرق الاحصائية الملائمة بالاستناد إلى المعادلات المذكورة ،تم التوصل إلى أبرز العوامل التي كان لها أثر في توطّن وحدات هذه الصناعة وحسب

الأهمية النسبية، لها الجدول (٣) يبين العوامل المؤثرة في التوطّن الصناعي حسب إجابات وآراء أصحاب المعامل:

جدول(٣) الاهمية النسبية للعوامل المؤثرة في توطّن الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة

الرقم	التقدير / المتغيرات	مهم		متوسط الاهمية		قليل الاهمية	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	الأيدي العاملة	٧٢	٧٠.٥	٢٤	٢٣.٤	٦	٥.٩
٢	المساحة الملائمة	٦٩	٦٧.٦	٢١	٢٠.٥	١٢	١١.٩
٣	القرب من السوق	٣٦	٣٥.٤	٢٤	٢٣.٤	٤٢	٤١.٢
٤	توفير الخدمات	٣٣	٣٢.٤	٤٥	٤٤.٢	٢٤	٢٣.٤
٥	النقل و الموصلات	٢٧	٢٦.٦	٥٤	٥٢.٩	٢١	٢٠.٥
٦	المنافسة	٢١	٢٠.٥	٤٢	٤١.٢	٣٩	٣٨.٣
٧	المواد الأولية	١٢	١١.٩	٣٩	٣٨.٣	٥١	٥٠.٨
٨	الترابط الصناعي	٦	٥.٩	٣٦	٣٥.٤	٦٠	٥٨.٧

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد : على استمارة الاستبيان الحاصل في عام ٢٠٢١ والمعادلات المذكورة سابقا.

١ـ الأيدي العاملة :

يعد توفير العاملين أمرا أساسيا بشكل طبيعي لجميع عمليات التصنيع، ولكن أهمية اعتبارات العمل في قرارات الموقع تختلف بشكل كبير من صناعة إلى أخرى (R. O. H. BUCHANAN, ،p72)، إذ تشير النتائج إلى أن (٧٠.٥%) من أصحاب المعامل أجابوا بأن هذا العامل مهم في حين أن (٢٣.٤%) اعتبروه متوسط الأهمية و(٥.٩%) منهم اعتبره ذا أهمية قليلة، وأن أهمية هذا العامل تعود

إلى أن الصناعات الغذائية في قضاء سوران بشكل عام يمتلكها القطاع الخاص، وأنها من الصناعات التي لا تحتاج إلى كفاءة ومهارة كبيرة في عملياتها الانتاجية، بل إن العامل يكتسبها من العمل اليومي، ذلك لأن الوسائل المستخدمة من آلات ومكائن في العملية الانتاجية ليست بالمعقدة، أي أن استخدامها سهل ومتاح لجميع العاملين.

٢ـ المساحة الملائمة:

تؤثر الأرض من حيث مساحتها وخصائصها وموقعها وأثمانها ولا سيما بالنسبة للصناعات التي تحتاج إلى مساحات واسعة من الأرض لإقامة المصانع والمنشآت التابعة لها والتي تشمل مباني الإدارة والمخازن والمستودعات ومواقف السيارات وطرق الوصول (الكعبي، ٢٠١٢،ص١٣٥و H D Watts, page105) .

والدراسة الميدانية توضح أن (٦٧.٦٪) من أصحاب المعامل اعتبروها من العوامل المهمة، في حين أن (٢٠.٥٪) منهم اعتبروها ذات أهمية متوسطة، أما النسبة المتبقية منهم (١١.٩٪) فاعتبروها قليلة الأهمية، وترجع أهمية هذا العامل إلى صعوبة حصول الأراضي داخل المدينة بسبب ارتفاع اسعارها بشكل منفرط مما يصعب توفير مساحات واسعة لتوطن الصناعات الغذائية منها صناعة الخبز والحلويات والمرطبات بحيث تقوم بتوفير منتجات غذائية مختلفة لسكان المدينة.

٣ـ القرب من السوق:

يعد السوق من أهم مقومات قيام الصناعة وتطورها وكذلك حجم السوق يعد عاملا من عوامل نجاح الصناعة، حيث أن حجم السوق يعتمد على السكان ومستوى دخل الفرد (السماك، ٢٠٠٩،ص١١٠)،وقد شكلت أهمية هذا المتغير نحو (٣٥.٤٪)من أصحاب المعامل الذين أجابوا عليها كونه من العوامل المهمة، وبما يقارب (٢٣.٤٪) منهم اعتبروها متوسطة الأهمية، أما الذين أجابوا بأنها قليلة الأهمية فإن نسبتهم تصل إلى (٤١.٢٪)، ويرجع السبب في ذلك أن منطقة الدراسة تتمتع بتوفير عدة أسواق منها ما تقع داخل أحياء المدينة والمناطق المحيطة بها من جهة، ومن جهة أخرى تطوير وتوفير وسائل النقل مما يسهل إيصال البضائع إلى المستهلك بأقل تكلفة ووقت.

٤- توفير الخدمات:

وتشمل البنى التحتية بمفهومها الواسع، والخدمات الأساسية التي لا يمكن بدونها للفعاليات الصناعية المنتجة أن تمارس مهامها، وتتضمن هذه الخدمات العامة الصحة وتأمين المياه ومصادر الطاقة (اسماعيل،٢٠١٤،ص٣٦٤)، وقد اتضح عن طريق الدراسة الميدانية أن (٣٢.٤٪) من مجمل أصحاب المعامل أجابوا بأن هذا العامل مهم، وأن (٤٤.٢٪) منهم أجابوا بأنه متوسط الأهمية، في حين أفاد (٢٣.٤٪) منهم بأنه قليل الأهمية، مما تقدم فإن أصحاب المصانع يفضلون توطن وحدات الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة بالقرب من هذه الخدمات بهدف الوصول إلى أقل كلفة.

٥- النقل و المواصلات:

لم يلعب عامل النقل و المواصلات في المراحل الأولى للتصنيع إلا دورا محددا في توطّن الصناعات حيث كانت الصناعات تحصل على المواد الخام اللازمة لها من مناطق قريبة منها، وفي نفس الوقت فإن منتجاتها كانت تجد في الغالب طريقها إلى أسواق لا تبتعد كثيرا عن مواقعها، ومع تقدم الصناعات وازدياد المنتجات الصناعية، أصبح توفير شبكات النقل أمرا ضروريا لتصريف هذه المنتجات(سعد جاسم محمد حسن واخران، ٢٠٠٢، ص٥٤).

وقد تبين من الجدول (٣) أن (٢٦.٦٪) من أصحاب المعامل أجابوا بأن هذا العامل مهم، في حين أن (٥٢.٩٪) منهم أجابوا بأنه متوسط الأهمية وحوالي(٢٠.٥٪) منهم اعتبروه قليل الأهمية، وتتمتع مدينة سوّران بشبكة جيدة من طرق النقل مما تسهل توطّن هذه الصناعات داخل المركز والأحياء المحيطة بها، وهذه الميزة جعلت المنتوجات والسلع تصل إلى المستهلك بأقل كلفة.

٦- المنافسة:

كانت المنافسة في بدايتها تتمثل في حرية الدخول والخروج من وإلى السوق في ظل الانغلاق والتجاهل لتأثيرات البيئة، ونتيجة للتطور الحاصل في الفكر

الاقتصادي بدأت المنافسة تتسع وتشتد بين المنظمات ليس فقط على المستوى المحلي، وإنما حتى على المستوى الدولي، وعليه فإن اهتمام المنظمة لم يعد ينصب على المنافسة في الدخول والخروج من السوق، وإنما الاهتمام بكيفية الحفاظ واكتساب المكانة التي تسمح لها بالبقاء والاستمرار في السوق (تواتي ومباركي، ٢٠١٧،ص١٦٩-١٧٠).

وقد تبين لنا من الدراسة الميدانية أن (٢٠.٥ ٪) من أصحاب المعامل أجابوا عليها كونها من العوامل المهمة، وبما يقارب (٤١.٢٪) منهم اعتبروها متوسط الأهمية، أما النسبة المتبقية منهم (٣٨.٣٪) فاعتبروها قليلة الأهمية، مما يعني أن أصحاب المصانع اعتبروا هذا العامل متوسط الأهمية، على الرغم من ذلك فإن منطقة الدراسة تبنى سوق التجارة الحرة لتحقيق أكبر قدر من الربح و لكن التنافس في المنتوجات الصناعات الغذائية لمدينة سوران أدّى إلى إنتاج بضائع بجودة عالية جداً.

٧- المواد الأولية:

وهي مجموعة متنوعة من المنتجات المحلية والإقليمية (Guyle`ne Aurorea , Berthe Parfaitb and Louis Fahrasmane) ، 2009 ، p 83) ، فإن التقدم التكنولوجي قد قلل بشكل كبير من أهمية مصدر المواد الخام كعامل موقع. ومع ذلك هناك بعض الصناعات في الغالب من النوع الاستخراجي والتي لا تزال تميل إلى التواجد بالقرب من مصادرها المادية هذا يرجع أساسا إلى جمود الأخير، فإن تلك الصناعات التي تتكبد انخفاضا كبيرا في الوزن أثناء معالجة مادتها الخام ستحدد موقع مصدر المواد الخام أو بالقرب منه. على سبيل المثال لب الخشب. من المحتمل أيضا أن تقع الصناعات الأخرى التي تستخدم مواد خام ثقيلة وكبيرة الحجم على مقربة من مصدر المواد الخام. ومن بين هذه الصناعات، صناعة الطوب، وبالمثل يتم استخراج السكر من بنجر السكر بالقرب من الحقول لأنه لا يمكن نقل البنجر اقتصادي(PETER DJING KIOE DJWA,1960,p24-25) .

ومن خلال الدراسة الميدانية لوحدات الصناعية في مدينة سوران تبين أن (٥٠.٨٪) من مجمل أصحاب المعامل أجابوا بأن هذا العامل قليل الأهمية ويرجع

السبب في ذلك إلى أن أغلب المصانع الغذائية في منطقة الدراسة صغيرة الحجم متمثلا بصناعة الخبز والحلويات التي لا تحتاج إلى المواد الأولية الكثيرة، ويمكن تغطيته من مركز محافظة أربيل وقد بلغ عدد وحداتها نحو (82) من إجمالي الصناعات الغذائية بنحو (102).

٨- الترابط الصناعي

إن جذب الصناعات بعضها للبعض الآخر بحيث أن انتاج هذه الصناعات لمادة معينة تفيد كمادة أولية (نصف مصنعة) لمجموعة أخرى من الصناعات، وأن مثل هذه العمليات تسمى بالترابطات الأمامية و الخلفية للأنشطة الصناعية والتى من شأنها أن تكون عاملا مساعدا للجذب الصناعي ولا سيما إذا ما عرفنا أن مثل هذه التربطات الصناعية تقاس بمقدار المستلزمات المطلوبة لكل فرع صناعي من هذه الأنشطة الصناعية وتشجع على إيجاد صناعات منتجة لمستلزمات انتاجها (أحمد جليل إسماعل،٢٠١٩،ص١٠٤)، وعن طريق الدراسة الميدانية أن (٥٨.٧%) من مجمل أصحاب وحدات الصناعية الغذائية أجابوا بأن هذا العامل قليل الأهمية في توطن هذا الصناعات بسبب عدم وجود مصانع في منطقة الدراسة تنتج المواد الأولية لمصانع أخرى.

بعد عرض ومناقشة العوامل المؤثرة في توطّن الصناعات الغذائية في قضاء سوران وتحديد العوامل الأكثر أهمية عن طريق الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان، نرى من الضروري استعمال بعض الوسائل الاحصائية التي تساعدنا في الكشف عن أكثر المتغيرات أهمية في التفسير من الناحية الكمية، إذ تظهر الاهمية النسبية لكل متغير مستقل في تفسير المتغير التابع وذلك عن طريق استعمال معادلة الانحدار الخطي البسيط واختبار قيمة التحديد أو نسبة التفسير(R2) المعنوية، كما هو مبين في الجدول٤ .

جدول(٤) نتائج معامل الانحدار ونسبة التفسير للمتغيرات التابعة

ت	العوامل	معامل الارتباط (R)	معامل التفسير (R^2)
١	الأيدي العاملة	٠.٩٣٤	٠.٨٧٨
٢	مساحة الملائمة	٠.٨٩٦	٠.٧٩٩
٣	القرب من السوق	٠.٧٨٤	٠.٧١٤
٤	توفير خدمات	٠.٦١٥	٠.٥٠٢
٥	النقل و الموصلات	٠.٥٣١	٠.٤١٥
٦	المنافسة	٠.٤١١	٠.٣٥٥
٧	المواد الأولية	٠.٢٥٨	٠.٢٠١
٨	الترابط الصناعي	٠.٢٤٦	٠.١٥٨

المصدر: نتائج البرنامج (spss-١٨) بالاعتماد على بيانات الجدول(٣)

يظهر من الجدول (٤) أن متغير الأيدي العاملة حصل على أعلى نسبة تفسير للمتغير التابع، إذ بلغ مقدار ما فسره هذا المتغير (٨٧%) مما يعني أن وحدات الصناعات الغذائية تتوطن في منطقة الدراسة بفعل عامل توفر الأيدي العاملة وهذا هو الواقع؛ إذ تتوطن بشكل كبير في المنطقة بفعل المتغير المذكور بحيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٣) وهذا ما أجاب عليه أصحاب المعامل في أثناء الزيارة الميدانية، يليه متغير عامل المساحة الكافية، وكانت قيمة معامل الارتباط فيه (٠.٨٩)، استطاعت أن تفسر(٧٩%) من نسبة المتغير التابع له، ومن ثم يأتي متغير القرب من السوق ثالثا، وبنسبة (٧١%) من أسباب تفسير المتغير التابعة، يليه المتغيرات الأخرى التي شاركت في أسباب التوطن، وهناك ثلاثة متغيرات لم تكن لها أهمية كبيرة في قرارات التوطن وهي (المنافسة والمواد الأولية والعلاقات الصناعية) إذ كانت قيمة معامل الارتباط فيها منخفضة نحو (٠.٤١) و(٠.٢٥) و(٠.٢٤) للمتغيرات المذكورة على التوالي.

الاستنتاجات

١- يتمتع قضاء سوران بمركز تجاري وموقع استراتيجي مهم؛ حيث تربط منطقة الدراسة مع الأقضية الثلاثة (رِواندز- چۆمان - مێرگسۆر)، فضلا عن ذلك أن المنطقة تقع على طريق هاملتون البري الذي يربط مركز محافظة أربيل مع الحدود الإيرانية (ناحية حاج عمران) مما تشكل منطقة الدراسة بيئة ملائمة للتنمية في قطاع الصناعات الغذائية.

٢- إن قضاء سوران يضم (١٠٢) وحدة للصناعات الغذائية موزعة على ١٠ فروع.

٣- جاءت صناعة الخبز في المرتبة الأولى؛ إذ بلغ عددها ٦٩ وحدة، وبنسبة ٦٧.٦٪ من مجموع الصناعات الغذائية.

٤- أما التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في قضاء سوران فقد استحوذ مركز القضاء على المرتبة الأولى من حيث الأهمية مقارنة بالنواحي الأخرى، إذ تركزت فيه كل فروع الصناعات الغذائية والتي استحوذت على ٦٥.٧%من إجمالي عدد الوحدات الصناعات الغذائية.

٥- من خلال تحليل الخصائص المكانية لمواقع الصناعات الغذائية في قضاء سوران تبين لنا ما يلي:

تركز مركز المتوسط للصناعات الغذائية في مركز مدينة سوران.

تشكل حلويات ديار الوسيط المكاني.

ميل توزيع هذه الصناعات نحو التركز الشديد.

ان الاتجاه الفعلي لنمط انتشار الصناعات الغذائية في قضاء سوران يتخذ شكلا بيضويا.

بلغت قيمة صلة جوار الصناعات الغذائية في قضاء سوران (0.26)، وبذلك اتخذت نمطا متمركزا ومتقاربا في طبيعة توزيعها.

٦- تم التوصل إلى أبرز العوامل التي كان لها أثر في توطن وحدات هذه الصناعة وحسب الاهمية النسبية وتحديد أبرز تلك العوامل أو الدوافع التي كانت وراء توطن وحدات الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة التي تمثلت بـ:

العوامل الأولية (الرئيسة): وتتضمن العوامل الاتية (الأيدي العاملة والمساحة والسوق).

العوامل الثانوية (المساعدة): وتتضمن العوامل التي تتعلق بتوفير الخدمات والبنى الارتكازية وطرق النقل.

٧- ظهر أن متغير الأيدي العاملة حصل على أعلى نسبة تفسير للمتغير التابع، إذ بلغ مقدار ما فسره هذا المتغير (٨٧%) مما يعني أن وحدات الصناعات الغذائية تتوطن في منطقة الدراسة بفعل عامل توفر الأيدي العاملة، بحيث بلغ قيمة معامل الارتباط (٠.٩٣).

المقترحات

١- ايجاد صيغ تكفل تحقيق التوازن المكاني في التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في قضاء سوران من أجل معالجة ظاهرة التركز الصناعي، من خلال تنمية وحدات المصانع واتباع التخطيط الصناعي السليم من قبل الجهات المختصة .

٢- ضرورة الاهتمام بالبنية والهيكل الصناعي للصناعات الغذائية في قضاء سوران من خلال توطين مصانع و مشروعات صناعية من أجل تقليل الفجوة بين الانتاج و المستورد وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

٣- التشجيع والاهتمام بالمحاصيل الزراعية التى تدخل كمادة أولية محلية في الصناعات الغذائية، وفي مقدمة هذه الصناعات صناعة طحن الحبوب .

٤- ضرورة تخطيط وتطوير البنية الفوقية و البنى التحتية في منطقة الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى منح القروض اللازمة والتسهيلات المصرفية لأصحاب المصانع من أجل استعمال آلالات والمكائن الحديثة في عمليات الانتاج.

٥- توسيع دور القطاع الخاص في استثمار المواقع الصناعي وتنميتها لإقامة المصانع الغذائية بتنسيق مع الجهات المعنية.

المصادر:

الكتب باللغة العربية:

- صفوح خير ، الجغرافية موضوعها مناهجها أهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ .

- سعد جاسم محمد حسن وآخران، جغرافية الصناعة (أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية) ، دار شموع الثقافة ، ط١ ، ٢٠٠٢ .

- عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافيا الصناعية، دار صفاء للنشر والتوزيع –عمان ، ط١ ، ٢٠١٣.

- سعدى علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، مديرية دار الكتب والنشر جامعة الموصل، الموصل،١٩٨٧.

- محمد خميس الزوكة، مقدمة في التخطيط الإقليمي، ط١، دار الجامعات المصرية،القاهرة،١٩٨٠.

- عيسى علي إبراهيم ،الأساليب الإحصائية والجغرافية، ط١،دار المعرفة الجامعية، القاهرة،١٩٩٩.

- محمد أزهر سعيد السماك، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩.

- محمد ازهر السماك و علي عباس العزاوي ، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية وتقنيات المعلوماتية المعاصرة ((GIS، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٨.

- جمعة محمد داود ، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، النسخة الأولى ،٢٠١٢.

الأطاريح الجامعية:

- آمانج احمد حمدأمين علي، المرتكزات الجغرافية للتخطيط السياحي بقضاء سوران، رسالة ماجستير مقدمة الي كلية التربية جامعة الموصل، ٢٠٠٨.

- سلمى عبدالرزاق الشبلاوي، الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الأوسط، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٨.

- عدي فاضل عبد الكعبي، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة وأثرها في استعمالات الأرض الحضرية العشوائية في محافظة بغداد (دراسة في جغرافية الصناعة)، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠١٢.

- عمر حسن حسين الرواندزي، التحليل المكاني و الوظيفي للخدمات التعليمية بمدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠١١ .

الدوريات والبحوث:

- ئامانج أحمد حمدأمين ديوانه وعمر حسن حسين الرواندزي، النمذجة المكانية لإمكانات الطبيعية للتنمية السياحية في قضاء جومان، گۆڤاری تویژەر/ ژمارەی تایبەت بە کۆنفرانسی بەشی جوگرافي / زانکۆی سوران/ بەهاری ٢٠١٩.

- أحمد جليل إسماعيل، توطن صناعة البلوك وسبل تنميتها في منطقتي جوارقرنة و حاجياوا، مجلة جامعة دهوك، المجلد :١٧، العدد:٢ (المؤتمر العلمي الأول لقسم الجغرافية في فاكلتي العلوم الإنسانية-سكول الآداب – للفترة من ٦-٢٠١٤/٥/٧.

- أحمد جليل إسماعيل، العوامل الموقعية وأثرها في توطن صناعة الحصى والرمل في قضاء كوية، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، المجلد٨ ، العدد٢ ، ٢٠١٩.

- أحمد جليل إسماعيل وآمانج احمد حمدأمين، صناعة الخبز في مدينة سوران (دراسة في جغرافية الصناعة)، گۆڤاري زانكوی ڕاپەڕين Vol.3 No.7(٢٠١٦) .

- إبراهيم خشمان هسام، تحليل الهيكل الصناعي لمحافظة دهوك (دراسة في التوطن الصناعي)، مجلة زانكو؛ المجلد ١٥، العدد ٢، السنة ٢٠١٢.

- عمر حسن حسين رواندزی و رزگار محمد عوسمان هەنارەیی، دابەشبوونی شوێنی نشینگە لادێیەکانی قەزای سۆران بە بەکارهێنانی سیستەمی زانیارییە جوگرافییەکان(GIS)، گۆڤاری توێژەر گۆڤارێکی ئەکادیمیی وەرزیی تایبەت بە زانستە مرۆڤایەتییەکانە– فاکەڵتیی ئاداب لە زانکۆی سۆران دەریدەکات، ژمارەی سفر هاوینی ٢٠١٧.

- عمر حسن حسين الرواندزی وئامانج أحمد حمدامين ديوانه، التحليل المكاني للمواقع السياحية المستثمرة في قضاء رواندز، :Polytechnic Journal Vol.7 No.4 (December 2017)

- عمر حسن حسين الرواندزي، التحليل المكاني لتوزيع الجوامع في مدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافيةGIS، مجلة جامعة كويه (العلوم الانسانية)، العدد (٣٢)، ٢٠١٤.

- عمر حسن حسين الرواندزي، تقييم جغرافي لتطور و توزيع الحدائق العامة في مدينة أربيل، گۆڤاری ئەکادیمەی کوردی، العدد ٣٤، ٢٠١٥.

- كفاية عبدالله عبد العباس العلي، بنية صناعة المنتجات المعدنية في محافظة القادسية وتوزيعها الجغرافي لسنة٢٠١٧، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد٤- المجلد ٤٣-السنة٢٠١٨.

- محمد تواتي وسامي مباركي، نماذج تحليل البيئة الصناعية ودورها في زيادة الأداء التنافسي، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد ١٧ ديسمبر،٢٠١٧.

- مصطفي حلو علي، نمط التوزيع المكاني للمراكز الصحية الرئيسية في مدينة العمارة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية، All content following this page was uploaded by Mustafa Hilo on 12 November 2019.

- ياسين حميد بدع المحمدي، التحليل الجغرافي للصناعات الإنشائية في محافظة نينوى، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنساني، المجلد(١٥) و العدد(١)، ٢٠٠٨.

المنشورات الحكومية:

- حكومەتی هەرێمی كوردستان،وەزارەتی پلاندانان، دەستەی ئاماری هەرێمی كوردستان، بەرێوەبەرایەتی ئاماری سۆران، هۆبەی دانیشتوانی، ٢٠٢٠، داتای بڵأونەكرأوەتەوە.

الدراسة الميدانية:

- الدراسة الميدانية للمواقع الصناعية من قبل الباحث.
- توزيع استمارة الاستبيان على أصحاب المصانع من ٢٠٢١/٢/٢٨ إلى ٢٠٢١/٤/٩.

المصادر باللغة الأجنبية:

- S.I. Tay, T.C. Lee, N.A. A. Hamid, A.N.A. Ahmad, An Overview of Industry 4.0: Definition, Components, and Government Initiatives, Jour of Adv Research in Dynamical & Control Systems, Vol. 10, 14-Special Issue,

- LYONELL FLISS, THE CONCEPT OF INTEGRATION IN INDUSTRIAL DEVELOPMENT, Project Management Institute South Africa (PMISA) ‘Regional African Project Management’ South Africa, 3 – 5 November 1999.

- José Pla-Barber , Cristina Villar and Benito-Sarriá, Configurational Theory in Traditional Manufacturing Industries: A New Model of High-Performing Small and Medium-Sized Enterprises, Sustainability 2020, 12, 6818; doi:10.3390/su12176818.

- Matthew N. O. Sadiku1, Sarhan M. Musa, Tolulope J. Ashaolu, Food Industry: An Introduction, International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD), Volume: 3 | Issue: 4 | May-Jun 2019 .

- R. O. H. BUCHANAN, industrial activity and economic geography,

- H D Watts, industrial geography,

- Guyle`ne Aurorea , Berthe Parfaitb and Louis Fahrasmane, Bananas, raw materials for making processed food products, Trends in Food ٢٠٠٩،

- PETER DJING KIOE DJWA , AN ANALYSIS OF INDUSTRIAL LOCATION FACTORS WITH PARTICULAR REFERENCE TO INDONESIA, A THESIS SUBMITTED IN PARTIAL FULFIIMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF

BUSINESS ADMINISTRATION, THE UNIVERSITY OF BRITISH COLUMBI 1960.

پۆختە:

پیشەسازی بە یەکێک لە لقەکانی کەرتی ئابووری دادەنرێت وهەروەها بە بنەمایەکی سەرەکی دادەنرێت لە گەشەپێدانی ئابووری وکۆمەڵایەتیدا، ئەم کەرتە ڕۆڵی هەیە لە چارسەرکردنی بێکاری و بەرزکردنەوەی ئاستی بژێوی دانیشتوان، پیشەسازیە خۆراکیەکان بە یەکێک لە کەرتەکانی پیشەسازی گۆڕأوەکان دادەنرێت، و ئەم لقە پیشەسازییە بە بەردەوامی لە گەشەکردن و فراوان بوونداید بەهۆی زیاد بوونی پێداویستیەکانی دانیشتوان و ئەمەش یارمەتیدەرە دەبێت لە پرکردنەوەی پێداویستی دانیشتوان. کێشەی لێکۆلینەوە لەوەدا خۆی دەبینێتەوە بریتیە لە ناهأوسەنگی شوێنی لە دابەشبوونی جوگرافي پیشەسازی خۆراکیەکان لە قەزای سۆران، دەگەڕێتەوە بۆ هۆکاری بێ پلانی پیشەسازی، ئامانجی توێژینەوە بریتیە لە شیکردنەوەی پەیکەری پەندی پیشەسازی خۆراکیەکان لە نأوچەی لێکۆڵینەوە و ئەنجام دانی لێکۆڵینەوە لەسەر ئەم بابەتە یارمەتیدەرە بۆ زانینی ئارأستەکانی پیشەسازی خۆراکیەکان لە کاتی ئێستادا، لە نوسینی ئەم لێکۆڵینەوە پشت بە چەند میتۆدێکی جوگرافیای پیشەسازی بەستووە بە مەبەستی گەیشتن بە ئامانجی توێژینەوە لەوانە خوێندن گەرایی (المنهج الاستقرائي) و میتۆدی بڕی و ئاماری لە میانی پرۆگرامی SPSS، وێرای بەکارهێنانی تەکنیکەکانی سیستەمەکانی زانیاریيە جوگرافییەکان لە ڕێگەی ئامرازەکانی شیکردنەوەی شوێنی کە ئەم تەکنیکە لە خۆی گرتوون، وهەروەها

توێژینەوەی مەیدانی بۆ شوێنی کارگەکان لەرێگای دابەش کردنی فۆرمی ڕاپرسی بە مەبەستی وەرگرتنی زانیاری کە توێژەر نەیتوانی بە دەستیان بێنێت لە فەرمانگە حکومییەکان، ئەم لێکۆڵینەوەیە دابەش کرأوە بۆ پێنج تەوەری سەرەکی و سەرەڕای هەریەک لە پێشەکی ودەرئەنجام وپێشنیارەکان.

Abstract:

The industry is a branch of the economic sector and is an essential fundamental in developing economic and social lifestyle. This sector has a role in solving unemployment and in increasing an individual income. The ailment industry is considered to be a branch of the manufacturing industry and is continually growing and expanding due to higher consumer demands and it's helpful to the population's needs. The research issue is an unequal geographical distribution of ailment industry in Soran district it is due to not having an industrial plan. This research aims to analyze the structure of the ailment industry in the researched area and conducting this research about this topic helps us to understand the directions of the food industry nowadays and the effects of the spreading of the Covid-19. To write this paper we have relied on several geographical industrial methods to reach the purpose of this paper "the inductive approach" the qualitative method, and SPSS program have been used, and this can be done by depending on geographic information systems and through what the technique includes of spatial analysis tools. An Empirical search was conducted for the location of manufacturers by providing questionnaires to gain data and information from the governmental institutions but nothing was attained. This research has been divided into five major parts despite the introduction, conclusions, recommendations.